. @ 45 @

530 الفضل بن مروان .

أبو العباس الفضل بن مروان بن ماسرخس وزير المعتصم وهو الذي أخذ له البيعة ببغداد وكان المعتصم يومئذ ببلاد الروم فإنه توجه إليها صحبة أخيه المأمون فاتفق موت المأمون هناك وتولى المعتصم بعده واعتد له المعتصم بها يدا عنده [وفوض إليه الوزارة يوم دخوله بغداد وهو يوم السبت مستهل شهر رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين وخلع عليه ورد أموره كلها إليه فغلب عليه بطول خدمته وتربيته إياه واستقل بالأمور وكذلك كان في أواخر ولاية المأمون فإنه غلب عليه كثيرا وكان نصراني الأصل قليل المعرفة بالعلم حسن المعرفة بخدمة الخلفاء وله ديوان رسائل وكتاب المشاهدات والأخبار التي شاهدها ومن كلامه مثل الكاتب كالدولاب إذا تعطل انكسر وكان قد جلس يوما لقضاء أشغال الناس ورفعت إليه قصص العامة فرأى في جملتها رقعة مكتوبا فيها .

(تفرعنت يا فضل بن مروان فاعتبر % فقبلك كان الفضل والفضل والفضل) .

(ثلاثة أملاك مضوا لسبيلهم % أبادتهم الأقياد والحبس والقتل) .

(وإنك قد أصبحت في الناس ظالما % ستودي كما أودى الثلاثة من قبل) .

أراد الفضول الثلاثة الذين تقدم ذكرهم وهم الفضل بن يحيى البرمكي